

نصب الراية لأحاديث الهداية

- روى ابن عدي في " الكامل " من حديث اليمان بن سعيد عن وكيع عن معافى بن عمران عن مغيرة بن زياد عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا فجئتك الجنازة وأنت على غير وضوء فتيمم " انتهى . قال ابن عدي : هذا مرفوعا غير محفوظ والحديث موقوف على ابن عباس انتهى . وقال ابن الجوزي في " التحقيق " قال أحمد : مغيرة بن زياد : ضعيف الحديث حدث بأحاديث مناكير وكل حديث رفعه فهو منكر انتهى . وقال البيهقي في المعرفة (7) : المغيرة بن زياد ضعيف وغيره يرويه عن عطاء لا يسنده عن ابن عباس هكذا رواه عبد الملك بن جريج عن عطاء موقوفا وقد رواه اليمان بن سعيد عن وكيع عن معافى بن عمران عن مغيرة فارتقى درجة أخرى فبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم واليمان بن سعيد : ضعيف ورفع خطأ فاحش انتهى . ورواه ابن أبي شيبة في " مصنفه " حدثنا عمر بن أيوب (8) الموصلي عن مغيرة بن زياد عن عطاء عن ابن عباس قال : إذا خفت أن تفوتك الجنازة وأنت على غير وضوء فتيمم وصل انتهى . ورواه الطحاوي (9) في " شرح الآثار " ورواه النسائي في " كتاب الكنى " عن المعافى بن عمران عن مغيرة به موقوفا وأخرج ابن أبي شيبة نحوه عن عكرمة . وعن إبراهيم النخعي . وعن الحسن وأخرج عن الشعبي " فصل عليها على غير وضوء " . وروى البيهقي (10) من طريق الدارقطني ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا محمد بن عمر . وابن أبي مذكور ثنا عبد الله بن نمير ثنا إسماعيل بن مسلم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه أتى بجنازة وهو على غير وضوء فتيمم وصلى عليها انتهى . قال البيهقي : وهذا لا أعلمه إلا من هذا الوجه ويشبه أن يكون خطأ فإن كان محفوظا فيحتمل أنه كان في سفر وإن كان الظاهر بخلافه والله أعلم انتهى كلامه .

(7) ومثله في " السنن الكبرى " : ص 231 - ج 1 أيضا قال الشيخ علاء الدين في " الجواهر " ص 231 - ج 1 ، قلت : المغيرة أخرج له الحاكم في " المستدرک " وأصحاب السنن الأربعة وثقه وكيع . وابن معين . وعنه ليس به بأس وعنه له حديث واحد منكر وثقه أحمد بن عبد الله . ويعقوب بن سفيان وابن عمار وقال ابن عدي : عامة ما يرويه مستقيم إلا أنه يقع في حديثه كما يقع في حديث من ليس به بأس من الغلط ثم رواية ابن جريج لا تعارض روايته لأن عطاء كان فقيها فيجوز أن يكون يفتي بذلك فسمعه ابن جريج ورواه مرة أخرى عن ابن عباس فسمعه المغيرة وبذا روى من تغليظ المغيرة والإنكار عليه اه . قلت : المغيرة وثقه غير ما ذكره الشيخ أيضا وقال الحافظ في " التقریب " : صدوق له أوهام .

(8) وعن عمر بن أيوب عن ابن جريج عن عطاء موقوفا ص 107 - ج 1 .

(9) في " باب الجنب والحائض وقراءة القرآن " ص 52 - ج 1 ولفظه عن ابن عباس : في الرجل تفجأه الجنازة الحديث . وأخرج الطحاوي عن الزهري . والشعبي . وإبراهيم . والحسن . وعطاء . والليث . والحكم مثله .

(10) في " كتاب المعرفة "